الجمهورية التونسية

وزارة التربية

كلمة السيد فتحـــي السلاّوتـــــي

وزير التربيـة

بمناسبة

"انعقاد الدورة 41 للمؤتمر العام لليونسكو"

باريس، 10 نوفمبر 2021

السيد رئيس المؤتمر العام

السيد رئيس المجلس التنفيذي

السيدة المديرة العامة

أصحاب المعالي والسعادة رؤساء الوفود

السيدات والسادة

يسعدني في مستهل كلمتي أن أعبّر باسم الجمهوريّة التّونسية وباسمي الخاص عن خالص التهنئة إلى السيد رئيس المؤتمر راجيا له التوفيق في مهمته.

ويطيب لي أن أتقدّم إلى السيدة أودراي أزولاي (Audrey Azoulay)، بأجمل عبارات التهنئة وأصدق الأماني على الثقة التي حظيت بها من الدول الأعضاء بتجديد انتخابها مديرة عامة لمنظمة اليونسكو لمدّة ثانية، وأن أعرب لها عن تمنياتنا الخالصة بالتوفيق في مهامها النبيلة.

ولابد في هذا المقام من التنويه بما أنجزته السيدة المديرة العامة من جليل الأعمال لتحويل طاقات المنظمة إلى برامج واقعية وبما برهنت عليه من قدرة على تطوير الأداء والتعامل مع التحديات والمتغيّرات مؤكّدا مواصلة دعم بلادي لنهجها الإصلاحي والتحديثي

السيد رئيس المؤتمر
السيدات والسادة

ينعقد مؤتمرنا هذا، واليونسكو تحي الذكرى 75 لتأسيسها لتدارس إنجازات هذه المنظمة العريقة ومستقبل عملها وتوجهاتها في ضلّ وضع عالمي سريع التغيّر، كثير التعقيد، متعدد المشاكل والتهديدات المتنامية للأمن والسلم ...

إن تراكمات خلل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، أثرت على المنظومة الاقتصادية الدولية على مختلف المستويات، وليس لنا أمام هذا الوضع المعقد من خيار سوى رفع التحديات عبر الالتزام بالنهج التنموي متعدد الأطراف الذي يتجلّى من خلال "أهداف التنمية المستدامة" التي أعلنتها الأمم المتحدة ودعم اليونسكو وتعزيز عملها عن طريق الاضطلاع بالمهمة المسندة إليها وبوظائفها المحددة في الاستراتيجية متوسطة المدى (2022-2029)، وإمدادها بالإمكانات التي تتيح لها مساعدة الدول الأعضاء على تنفيذ مخطط التنمية المستدامة في أفق سنة 2030 وما بعده.

أصحاب المعالي والسعادة
حضرات السيدات والسادة

إن المتمعّن في مشروع البرنامج والميزانية لعامي (2022-2023) يلاحظ أن مجالات عمل اليونسكو، النابعة من أصالة روح القيم التي أسست لدستورها، تمثّل خطوة جديدة

هامّة، وفرصة، ليس مسموح للمجتمع الدولي أن يفوّتها، لتدارك الأوضاع من أجل تحقيق "تربية جيّدة، شاملة ومنصفة للجميع مدى الحياة" وبناء مجتمع المعرفة وجعل البعد الثقافي مكوّنا أساسيا للتنمية الشاملة والمستدامة وربط العلوم والتكنولوجيات بمتطلبات التنمية.

السيد الرئيس

حضرات السيدات والسادة

إن تونس التي تعتبر التربية من أوكد أولويتها شرعت في تعهّد نظامها التربوي بمراجعة معمّقة وهي تعمل اليوم على تشخيص الوضع العام للمنظومة التربوية ووضع ملامح آفاق المرحلة القادمة، وبلورة تصوّر مستقبلي لتطوير أدائها، ورسم التوجهات العملية الكفيلة بتدارك نقائص الماضي وتحقيق ما التزمت به تونس من بلوغ "التربية الجيدة والشاملة والمنصفة للجميع مدى الحياة" التي دعا إليها "الهدف الرابع للتنمية في أفق 2030" الخاص بالتربية، ونحن مدركون أن ما تتيحه مخططات اليونسكو وبرامجها في مجال التربية كفيل بأن يعزز تفاؤلنا بتحقيق هذه الأهداف الاستراتيجية. كما تدعو تونس منظمتنا إلى الانكباب بجدّية على ظاهرة العنف المتسرّب إلى المدرسة والمسلّط على العائلة التربوية بما فيها الأساتذة والمعلّمين.

أمّا في مجال العلوم الطبيعية، فإننا نثمّن وندعم برامج اليونسكو الرّامية إلى النهوض بالبحث العلمي وتقليص الفجوة المعرفية بين الدّول وبلورة أفضل الممارسات لمساعدة الدول

الأعضاء على إحكام الرّبط بين اكتساب المعارف العلمية وتقاسمها وربطها بمتطلبات التنمية المستدامة.

أمّا بالنسبة إلى مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية الذي تنفرد به اليونسكو، فإننا ندعو إلى دعم البرامج الرّامية إلى تعميق فهم الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية لما يشهده العالم من تغيّرات وتحوّلات اقتصادية واجتماعية متسارعة النسق، كما ندعو المنظمة، من منطلق رسالتها المتمثلة في "بناء حصون السلام في عقول البشر"، إلى تعزيز مساهمتها في دعم المسار الديمقراطي، والمساواة بين الجنسين والحوار بين الشعوب والثقافات.

السيد الرئيس

حضرات السيدات والسادة

لقد أكدت تونس، بما اتخذته من إجراءات حازمة لحماية تراثها الثقافي والطبيعي واللامادي ومن الاتفاقيات الدولية التي صادقت عليها، التزامها الكامل بالمبادئ الأساسية النابعة من الميثاق التأسيسي للمنظمة.

وإذ نثمّن جهود المنظمة المبذولة في سبيل تحقيق الأهداف الرّامية إلى سدّ الفجوة الرّقمية وتمكين المجتمعات النامية من تملك تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتوظيفها وفق حاجياتها التربوية والتنموية، فإننا نسعى إلى مواصلة الانخراط في برامج المنظمة واستراتيجيتها المعروضة على مؤتمرنا

والرّامية إلى العناية بمسألة الذكاء الاصطناعي وتنمية القدرات وتحسين الممارسات في مختلف مجالات التنمية.

كما تتشرّف تونس بدورها التنسيقي للفريق العلمي المتعدّد الأطراف الذي يضمّ 8 دول لدراسة وحماية التراث المغمور بالمياه بمنطقة سكيركي على الجرف القاري التونسي، وهي التجربة الطلائعية في إطار معاهدة اليونسكو لسنة 2001 لحماية التراث المغمور بالمياه.

السيد الرئيس
حضرات السيدات والسادة

لابدّ في هذا المقام من التعبير عن مساندة تونس الكاملة لقضية الشعب الفلسطيني وطموحه لبناء دولة ذات سيادة تحقق لأبنائها مطالبهم المشروعة في التعليم والثقافة وفي الحياة الديمقراطية الحرّة والآمنة.

ويسعدني في الختام أن أعبّر عن التزام تونس الكامل بمبادئ اليونسكو وبرسالتها النبيلة وحرصها الدّائم على دعم التعاون الفكري الدّولي مساهمة منها في بناء مجتمع إنساني قوامه "التضامن الفكري والمعنوي بين بني البشر" كما أقرّه الميثاق التأسيسي للمنظمة.

أتمنّى التوفيق لمؤتمرنا وأشكركم على الإنصات.